واشتري مغفل ظبية باحدي عشر درهمًا ووضعها علي عنقه
فسيل بكم اشتريت هذه الظبية ففتح يديه واخرج لسانه قاصدًا
بذلك عشرة اصابعه بعشرة ولسانه الحادي عشر فهربت الظبية
واشتري رجل فرسًا وجاء الي ابيه فقال كيف تري ان اسمي هذا
الفرس ففقا عين الفرس وسماه الاعور وضاع لمعاوية بن
مروان باز فقال اغلقوا ابواب المدينة حتي لا يخرج الباز وقال
ابو يونس سالت احد الوراقين الذين كانا يكتبان بباب الشعراء ابو يونس
ايكما اسن انت ام اخوك فقال اذا جاء رمضان استوينا وقال
الجاحظ رايت رجلا يبكي بكاء شديدًا فوقفت انظر اليه فتنهد
تنهدًا ظننت ان فواده قد انخلع فسالته عن ذلك قال بلغني
ان جالوت قتل مظلومًا وكان ابن الجصاص مغفلًا جدًا
دخل يومًا الي بستان له فنظر الي زهر مليح فقال للبستاني ما هذا
الزهر قال زهر كتان ثم نظر الي نوار آخر فقال وما هذا قال نوار
قطن وقد بقيت قطعة ارض فما تري ان تزرع ففكر ساعة ثم
قال ازرعها صوفا فانه احسن واستدعي كنيف له فقال الغلام
اذهب فاتنا عن يصلحه لنا ودعنا نتغدي قبل ان يتعشا بنا
وقال جربت يدي وغسلتها الف مرة لم تنظف حتي اغسلها مرتين

وبني

وبني ابنه دارا وادخله ليبصرها وقال انظر يا ابت هل تري فيها
عيبًا فطافها حتي دخل المستراح فاستحسنه فقال يا بني فيه
عيب واحد وهو ضيق بابه فان المايدة تدخله وقيل كان رجل
من المغفلين بالكوفة يركب علي حمار ويامر بالمعروف وينهي
عن المنكر فوقف يومًا علي رجل نجار وهو يعمل طنبورًا فقال
يا عدو الله تعمل الملاهي في اسواق المسلمين فقال لا واسمها هي
الا مقلاة فتركه وانصرف ثم تذكر فرجع اليه فقال له يا عدو الله
ما كفاك تعمل الملاهي حتي تسخر بي وانا شيخ كبير تقول لك
انها مقلاة وهي من الخشب والخشب يحترق بالنار فقال اطليها
بعد فراغي منها بالقار فقال صدقت ولم اعلم بهذا ثم تركه وانصرف
وقيل كتب بعض المغفلين الي ابيه كتابًا يقول فيه اني اعلمك
يا ابت اني مرضت مرضًا شديدًا ولو كان غير سلامات فكتب
اليه ابوه احسنت يا بني اذا لم تمت ولو مت ما كلمتك وكتب
مغفل الي ابيه كتابًا يقول فيه يا ابتي نخبرك كما يغيظك بعون
الله تعالي وقع حايطنا فقتلت امي واخي واختي وخالتي وامراتي
وابني وبنتي والجمل والفرس والعجلة والحمار والديك
ولم يسلم غيري فلا تشغل بالك علينا وكتب معاوية ابن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)